Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

تداولية الأدب الشعبي بين الماضي و الحاضر

Pragmatic of popular literature between past and present

د/فتيحة بلحاجي - المركز الجامعي – مغنية – تلمسان
Fatiha Belhadji / University Center of Maghnia-tlemcen
البريد الالكتروني : fatihabelhadji13@gmail.com
د/فطيمة الزهرة عاشور - جامعة محمد البشير الابراهيمي –برج بوعريريج-
Fatima zohra Achor/Mohammed Al - Bashir Al - Ibrahimi University
البريد الالكتروني : achorefatima@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018-12-21 تاريخ القبول : 2019-02-10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص:

يعد الأدب الشعبي من أقدم أشكال التعبير اللغوي عموما ،و أقدم أجناس الأدب خصوصا ؛ فقد حقق فعل التواصل كونه حاملا لصفة الانتقال بين الأجيال عن طريق المكتوب و المنطوق ،و تتفق التداولية مع الأدب الشعبي في صرف النظر عن الذات المتلفظة (مجهولية المؤلف) التي تشكل إحدى مرتكزات العملية التواصلية،ثم دراسة اللغة في إطار حيز الاستعمال ، وبالتالي تجاوز الرتابة و المعيارية في البنية و الدلالة ،وصولا إلى سياقيْ النص الشعبي "الداخلي و الخارجي " ممثلا في المقامات التي تشكل الخطاب، و التي تُفضي بنا إلى ملامسة هدف الابلاغ ، فالأدب الشعبي ليس حبيس المعطى الأدبي، بل هو أصدق أشكال التعبير الثقافي الذي حمل في طياته بقايا معتقدات دينية و بدايات الانسانية ، مصورا لتلك البيئة التي انتجته بخطاب لغوي إما صريحا أو مظمرا .و عليه؛ فاستمرار هذا الأدب بالرغم من المعارضة و التهميش و تطور الأجناس الأدبية ؛و بقائه متداولا عند العامة(المجتمع)، والخاصة (المؤسسات الأكاديمية)، يبادر إلى اذهاننا الاشكاليات التالية :ما سر استمرارية الأدب الشعبي و خلوده و تداوله عبر الزمان والمكان ؟ ، و ماهي استراتيجية هذا الأدب في تحقيق عملية التواصل بين الماضي و الحاضر؟

كلمات مفتاحية: التداولية – الأدب الشعبي – الماضي – الحاضر

Abstract :

The folklore literature is considered as one of the oldest forms of language expression in general, and the oldest of the literary genres in particular; it has achieved the act of communication being a carrier of the transition between generations through written and oral, and the Deliberation agrees with the folklore literature to disregard the verbal self (the anonymity of the author) that constitute one of the foundations of the continuity process, and then study the language within the framework of use, and thus exceed the monotony and standard in the structure and significance, arriving at the contexts of the folk text of the "internal and external" represented in the denominators that constitute the discourse, which leads us to touch the goal of transmission, The folklore is not confined to given literature, but rather Is the most authentic form of cultural expression, which carried the remnants of religious beliefs and the beginnings of humanity, dipicting the environment that produced it by a verbal speech, either express or implied. Thence, The continuation of this literature despite the opposition and marginalization and development of literary genres; and its survival in the public (community), and private (academic institutions), we come to mind the following problems: What is the secret of the continuity of popular literature? And what is the secret behind the immortality and

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Deliberation through time and space? And what is the strategy of this literature in achieving the process of communication between past and present؟

Keywords: Deliberation - folklore literature - past - present

مقدمة:

تطور الدرس اللساني تطورا هائلا جعله يعتلي مصاف الدراسات اللسانية المعتمدة في تحليل النص ،ذلك للإمكانات الاجرائية التي تمنح الباحث نتائج موضوعية ترضيه وتقنع الآخر بأهمية ما توصل إليه من نتائج ؛" فلم تعد اللسانيات ذلك العلم الذي ينعزل في مختبراته بعيدا عن تدفق الحياة اللغوية ،لم تعد علما يعتمد المناويل اللغوية بمعزل عن صخب العلوم الصلبة ،فقد تجاورت وإياها تجاور الترافد في نطاق العلوم المعرفية Sciences cognitives "[1] .

ومن بين الدراسات التي أولت عناية فائقة للغة النص الأدبي و قيمه باعتبارها موضوعا للاتصال ؛ نجد الدراسات التداولية التي تعد امتدادا للدراسات الدلالية ، إذ تبحث و تتحرى عن مدى انتشار اللغة في ذاتها وفي كيفية التواصل عن طريق اللغة ؛فقد " عرفت الدراسات اللغوية في القرن العشرين اتجاهين رئيسيين، اتجاه صوري واتجاه وظيفي، أما الأول فيدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها ،إذ يهتم بالمنجز اللغوي في صورته الآنية بعيدا عن السياق الذي أنتج فيه ، و يعنى الثاني بدراسة اللغة في السياق، وتعد الدراسات التداولية امتدادا لجهود هذا الاتجاه الوظيفي، وقد استطاعت أن تقدم تفسيرا ناجحا لعملية التخاطب.. فقد بينت أن عملية التخاطب لا تقتصر على الجانب اللغوي وحده ،بل تتناول أيضا عناصر خارجية كالمتكلم والمخاطب، ومكان وزمان التخاطب ،و كل ما يحيط بالعملية التخاطبية لمعرفة قصد المتكلم و المعنى المراد "[2] ؛ فالتواصل باللغة ليس مجرد ممارسة آلية بل تخضع لشروط الموقف ونوع المتكلم والمخاطب وخلفية المجتمع الذي ينتميان إليه ،فما يعد استعمالا عاديا في بعض الأحيان قد يصبح مهما في أحيان أخرى .

وجدت التداولية كمنهج ضالتها في معظم أشكال الأدب الشعبي التعبيرية- إن لم نقل جلها- لأن ميدان كل منهما يقوم على المشافهة –المنطوق- ،أو ما تسمى بعملية التلفظ ؛" فالتداولية تعنى بالبحث عن استعمال العلامات أي الملفوظات في سياقاتها الفعلية أو في العمل التواصلي ، باستعانتها بعلم الاجتماع ، وبالتالي يعد تقديم التداولية باعتبارها سلوكا لسانيا غير كاف ،إذ ينبغي أن تتجه إلى وصف التأثيرات المتبادلة بين اللسانيات و فلسفة اللغة و بعض العلوم الاجتماعية و الانسانية التي تهتم بظاهرة أو ظواهر التواصل ، و هذه التأثيرات المتبادلة بين الفلسفة و اللسانيات و علم الاجتماع هي التي جعلت التداولية خصبة ،..بحيث نجد ميادين للتجاور في المنظور الانثروبولوجي "[3]،إذن تدرس التداولية اللغة و بالذات أفعال الكلام الناتجة عن التلفظ القائم بين حاملي الملفوظات - أفراد المجتمع- ، فمن رحم علم الاجتماع و بالذات من المنظور الاثروبولوجي تولد نصوص الأدب الشعبي كمنظومة من الخطابات المتضمنة لعديد الملفوظات ، و التي تتخذها التداولية كمجال للبحث و استراتيجية ممنهجة في دراسة اللغة العادية (العامية – اللهجة ..) التي تجسد المحادثات اليومية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يعد الأدب الشعبي من أقدم أشكال التعبير اللغوي عموما، وأقدم أجناس الأدب خصوصا ؛ فقد حقق فعل التواصل كونه حاملا لصفة الانتقال بين الأجيال عن طريق المنطوق والمكتوب ،وتتفق التداولية مع الأدب الشعبي في صرف النظر عن الذات المتلفظة (مجهولية المؤلف) التي تشكل إحدى مرتكزات العملية التواصلية، ثم دراسة اللغة في إطار حيز الاستعمال، وبالتالي تجاوز الرتابة والمعيارية في البنية والدلالة ،وصولا إلى سياقيْ النص الشعبي "الداخلي والخارجي " ممثلا في المقامات التي تشكل الخطاب، والتي تفضي بنا إلى ملامسة هدف الابلاغ ، فالأدب الشعبي ليس حبيس المعطى الأدبي، بل هو أصدق أشكال التعبير الثقافي الذي حمل في طياته بقايا معتقدات دينية وبدايات الانسانية، مصورا لتلك البيئة التي انتجته بخطاب لغوي إما صريحا أو مضمرا .

وعليه؛ فاستمرار هذا الأدب بالرغم من المعارضة والتهميش وتطور الأجناس الأدبية؛ وبقائه متداولا عند العامة(المجتمع)، والخاصة (المؤسسات الأكاديمية)، يبادر إلى أذهاننا الاشكاليات التالية :

- ما سر استمرارية الأدب الشعبي و خلوده وتداوله عبر الزمان والمكان ؟
- وما هي استراتيجية هذا الأدب في تحقيق عملية التواصل بين الماضي والحاضر؟

و ينبغي التنويه إلى أن هذه الورقة البحثية ركزت على جانب مهم من مفهوم التداولية التي نقصد بها التداول و الشيوع و كيفية رسوخ هذا الأدب و ديمومته ، و من ثمة استمراريته و خلوده ، فالأدب الشعبي غاية في الأهمية في حياة أي شعب ؛لا تتوقف أهميته عن الجانب اللفظي ،و انما استمراريته رغم تغير الثقافة و قنوات تداوله و حتى باقي أركان التداول من مرسل و مرسل اليه و بعض الرسائل التي اراد ايصالها للمرسل اليه ،ولهذا ارتأينا أن نبحث في غمار تداولية الأدب الشعبي عموما ، و كيفية انتقال نماذجه من الماضي الى الحاضر .

2. خصائص الأدب الشعبي :

الأدب الشعبي من أكثر أنواع النص انتشارا في الأوساط عامة سواء الرسمية الاكاديمية أو الحياة اليومية البسيطة ، فالتداول و الانتشار من أبرز الخصائص التي تتوافر في معظم أشكاله ، أكد الباحث "أحمد رشدي صالح": أن الأدب الشعبي أكثر صدقاً في إعطاء الصورة الحقيقية للعملية الاجتماعية. ومن هذه السمات نستطيع أن نحدد للشعبية معلمين أساسيين هما:

1.2-الانتشار أو التداول: بحيث يشمل هذا الأدب كل طبقات المجتمع، وذلك بعكس الأدب الرسمي الذي تتناوله طبقة معينة.

2.2-التراثية أو الخلود: إن هذا الأدب يستطيع أن يطفو فوق سطح الزمن ليقابل كل عصر بنفس الجدة والحيوية، ويلتقي مع كل جيل بنفس الانفعال والتأثير"[4]. وعليه فإن شعبية هذا الأدب و سر استمراريته يكمن في ميزته الأساسية " تراثية التداول" .

إن الأدب الشعبي لأي أمة هو أدب عاميتها التقليدي الشفاهي وهو ينقسم إلى أشكال تعبيرية ، تنطوي على النتاج السردي الذي يحوي في ثناياه القصص الشعبي والأساطير والحكايات الخرافية والحكايات الشعبية، و النتاج الشعري، وأيضا الاشكال الأدبية القصيرة التي تجمع بين النموذجين كالأمثال و الألغاز الشعبية ، فقد ابتدع الإنسان ما يعبر عن ذاته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومجتمعه، التي أصبحت تراثا وذاكرة قديمة تعبر عن مشاعره وأحاسيسه وواقعه وتخيلاته وتصوراته، فهي ترتبط بالواقع وتعطيه صيغة خيالية تأملية لتحسن التعبير عن حدوثها في الواقع.

وقد تحدث الكثير من الباحثين عن خصائص الأدبي الشعبي التي جعلت منه أدبا سلسا قابلا للاستمرارية ،كما عدّها البعض خصائص ميّعت من انتمائه ،غير أن هذه الاستمرارية تؤكد أن هذه الخصائص كانت ايجابية في الأدب الشعبي ، و هي كالتالي:

3.2-الشعبية :

إنّ هذه الصفة هي أهم ما يميز الأدب الشعبي، وهي ذات منشأ فردي لأنّ هذا الفرد يعيش حياة شعبية خالصة، ولكن نشاطه الإبداعي ينسب الى الجماعة التي ينتمي اليها :" والحقيقة أن الأدب الشعبي لا يكون في البدء إلا من قبيل الإنشاء الفردي وعليه فإن نسبة اختراع نماذجه - كالمثل واللغز والحكايات الشعبية لا يعود إلى جماعة لغوية ، والوجه في ذلك أن الفرد في بعض الحالات قد يصدر عنه قول يصير بعد مثلا أو ينتج لغزا أو حكاية ثم يختفي اسمه أو يطمس اسمه أو يشطب حقه في الاختراع لسبب من الأسباب فيعزى قوله ذاك إلى الجماعة التي كان ينتمي إليها " [5].

4.2-العراقة :

إنّ تاريخ الأدب الشعبي مرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان وتاريخ ظهوره الأول يعود إلى تاريخ ظهور الإنسان الأول فوق سطح الأرض، فتاريخه عريق بعراقة الإنسان، ويقول حسين عبد الحميد أحمد رشوان عن الحكاية الشعبية بأنواعها أن: " مصطلح الحكاية الشعبية جديد إلا بالقياس للأدب العربي وحده لكن بالقياس إلى الآداب العالمية أيضا، و مع ذلك تعد الحكاية الشعبية من أهم و أقدم ما ابتدعه الإنسان فهي ذاكرة قديمة تعبر عن مشاعره و أحاسيسه و واقعه و تخيلاته فهي ترتبط بالواقع و تعطيه صيغة خيالية تأملية لتحسن التعبير عن حدوثها في الواقع" [6] ؛ وهذا ينطبق على الاسطورة و الحكاية الخرافية و حتى الالغاز و الامثال ،فعراقتها حفظت لنا ذخيرة وافية نستطيع بدراستها أن نتعرف على الحياة الذهنية والروحية لأسلافنا الأقدمين .

5.2- الواقعية :

تعد الواقعية مذهبا فنيا يتهافت عليه الأدباء بغية التقرب من الشعب.. ومهما كانت بنيته الدّلالية فهو مرتبط شكلا ومضمونا بقضايا الشعب والواقع، وما تلك التحليقات الخيالية في عوالم الغرابة إلا قراءة بطريقة شعبية لهذا الواقع[7]. ؛فواقعية الادب الشعبي ليست مفتعلة بل مرتبطة اشد الارتباط بحياته اليومية .

6.2- الجماعية:

إنّ الأدب الشعبي اجتماعي وجماعي فبشكله ومضمونه، إنّ مبدعه الأول سرعان ما ينصهر ويذوب في الإبداع الجماعي وذلك لاقترانه بالقضايا الجماعية التي ينتمي عليها وكأنّه جزء لا يتجزأ منها، ويتحرك في دائرتها وينهل من فضائها الروحي والمادي ويستمد مادته من محيطها النفسي والاجتماعي والثقافي والعقائدي والسياسي والاقتصادي[8]. ، فكل عمل أدبي شعبي يستوي أثرا فنيا يتوافق و ذوق الجماعة ،و جريا على عرفهم من حيث موضوعه و شكله ، و لأنه يتخذ شكله النهائي قبلما يصل إلى جمهوره شأن الأدب الرسمي [9]، بل يتم الحفاظ عليه شفاهة ضمن الجماعة من خلال الاستعمال و التداول و بالتالي بقائه و ثبات مكانته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7.2-تداخل الأدب الشعبي مع الفنون الأخرى :

يظل الأدب الشعبي وعاءً ثقافيا وفكريا يحتوي اللغة، الدين، السحر والمعتقدات، التاريخ، الفلسفة وغيرها من ألوان المعرفة الأخرى فهو يتقاطع مع كل المعارف و ينفتح عليها ، يأخذ منها بل يحتويها في نفس الوقت و ينهل منها، فالأدب الشعبي يأخذ من كل المعارف ويوظفها وينتعش منها ويتقاطعها داخل فضائه يكتسب حركة معرفية نشيطة الأمر الذي جعله مادة حية لكل الدراسات الألسنية الأدبية والاجتماعية، أي كل هذه المعارف اهتمت بالأدب الشعبي لأنّ كل واحدة وجدت في ثناياها على الأقل عنصرا مناسبا لاتجاهاتها المعرفي[10]. "يشتمل الأدب الشعبي على الإبداع الفكري والإنتاج الحضاري، والتاريخي الذي تزخر به الثقافة العربية جمعاء، والذي يتمثل في الأثار المكتوبة سواء كانت أثرية أي حجرية ،أو كتب أو مؤلفات حفظها لنا التاريخ ، بمعنى آخر ما يتعلق بتراث الأمة من مخطوطات و ألوية فنية ونصوص تراثية ، فتبرز حضارة أي أمة من خلال تراثها و أدبها الشعبي و بالتالي يجسد تلك العلاقة التداخلية بينه و بين جل الفنون و الأجناس الأدبية الأخرى ، فأمسى ملمحا قارا في مرجعية هذه النصوص "[11]، و عليه فقد أثبت الأدب الشعبي قدرته الفائقة على استيعاب النصوص على اختلاف مشاربها و التفاعل معها ، مشكلا بوتقة تنصر فيها الأشكال الشعبية المختلفة الدلالات و الخطابات و الانساق دون أن تفقد جوهرها الاصلي .

8.2-المرونة :

تتميز اشكال التعبير الادبي الشعبي بالثبات النسبي لشكلها ، فهي تنتقل في الزمان وتهاجر الى مختلف الاماكن ،فهي لا تتداول بطريقة جامدة فكل راو لنماذجه يترك عليه بصماته على مستوى الشكل والمضمون وهو ما يجعل من الادب الشعبي يتميز بالثبات والتجدد في نفس الوقت، فالأدب الشعبي يعتبر وعاء فنّيا صادقا معبّرا عن أصالة الشعوب وهويتها ومهما كان مستواه الفني فهو مرتبط بالواقع، اجتماعي المضمون وجماعي الإبداع والذاكرة الشعبية تمتاز بالشمولية، وبالتالي الإلمام الكلي والشامل بالظاهرة وبالتحاور المطلق مع كل الألوان المعرفية والثقافية ومن هذا المنطلق جاء الأدب الشعبي غنيا بهذه الشمولية المعرفية.

3-تداول الأدب الشعبي في الماضي:

عرفت حركة الأدب الشعبي تداولا واسعا في الماضي لكل اشكال التعبير الادبي الشعبي ،وتناقلته الشعوب جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية و الممارسة التلقائية ،و و أكثر الاماكن التي كان الادب الشعبي متداولا بها على نطاق واسع نذكر:

1.3-المنزل:

يتصدر المنزل المرتبة الأولى في التجمعات الشعبي ؛ذلك أن الأم - و كل من يقوم مقامها - تقوم بشؤون الاسرة ،و تناط بها مهمة تربية الأطفال و يعد الحكي في الماضي وسيلة تهيئة الفرد للحياة في المجتمع و التفاعل مع مؤسساته ،واقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع غيره ،و أول ما تهتم به الام رواية الحكايات الخرافية التي " تروى في سهرات السمر اللّيلية في نطاق الأسرة في جو شبه طقوسي عند موقد النَّار أو تحت الأغطية الصوفية أو الوبرية[12]. كما تروى صيًفا في فناء البيت على ضوء القمر، فعادةً ما تتعلّق الحكاية الخرافية بالبيت، ويتطلّب جو الحكاية الخرافية أن يلتزم الحاضرون بأدب الجلوس في حلقة الراوية بأن يكفّ الجميع عن كل حديث أو ثرثرة، ويوفر المكان والفراش المناسب للراوية، وما أن تتلّفظ الراوية بالجملة الأولى حتّى يخيم الهدوء والصمت على المتلقِّين وكأّن على رؤوسهم الطير، وعيونهم مشدودة إلى الراوية، تراقب طريقة كلامها وكيفية تحريك يديها، وتغير معالم وجهها و تعابيره، وقد تضم السهرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القصصية الجيران وأحيانا الضيو،بالإضافة الى تزيين السهرات الليلية بمسابقة حل الألغاز ؛التي ترفع من مستوى ذكاء الطفل – كي لا يظل متلقيا فقط بل يغدو مشاركا ايضا- مع تفعيل عنصر الخيال والتصور؛ ،اضافة الى ما تقدمه الأم من اشكال تعبيرية اخرى بين الحين و الحين ،كالأمثال والحكم.

2.3-الحي :

يتداول افراد المجتمع التقليدي الحكي بمختلف اشكاله السردية، وكذلك الامثال والالغاز والنكت والشعر الشعبي والغناء المناسب لموضوع الحوار ، بالإضافة الى استرجاع ذكريات الفروسية و الترحال و التقاليد الغارقة في القدم و المعتقدات و الادوية الشعبية ..كل ذلك يدور بينهم حسب اهتماماته كل فئة عميرة او جنسية متقاربة ؛فالصبية لوحدهم والبنات لوحدهن ، وفئة الرجال والنساء، وكذلك فئة الشيوخ والعجائز.

3.3-المقهى :المقاهي في المجتمع التقليدي نوعان شعبي و نوع عصري :

*المقهى الشعبي: أكثر من يجتمع فيه الشيوخ و يلعبون فيه العاب تقليدية (كالديمينو والدّامة ..)و في هذا النوع من المقاهي تتداول كل اشكال التعبير الشعبي، وأكثرها تداولا السيرة الشعبية ،بالإضافة الى الشعر الشعبي و الاغاني الشعبية . فمرتادوا هذه المقاهي هم حملة التراث الشعبي.

*المقهى العصري : مقصد الشباب ،و اغلب أحاديثهم يتناول آخر الاحداث والتطورات و المهن يرافقهم في ذلك اغان عصرية ،لكن ذلك لا يعدم ان يحتجوا في آرائهم بحكمة شعبية او مثل شعبي او يتفكهون بنكتة تكون غالبا من طرائف الحياة اليومية .

4.3-السوق الأسبوعية:

" تقوم السوف باعتبارها مؤسسة اجتماعية بدور بارز في حياة الجماعة الشعبية ؛فهي ملتقى السكان المحليين و المناطق المجاورة و التجار و الخرفيين لقضاء مصالحهم الاقتصادية كشراء المحاصيل الزراعية او بيعها والمواد الغذائية والملابس والاثاث والادوات المنزلية والماشية "[13] ،ويتم ذلك مرة في الاسبوع و لكل منطقة يوما الذي خصصته للتسوق ،فالسوق الاسبوعية تمثل ظاهرة ثقافية بمقدار ما تمثل ظاهرة اقتصادية ،فقد كان يقدم إليه رواة الحكي الشعبي الذين تخصصوا في رواية السيرة الشعبية مرافقين اياها بادوات الموسيقى التقليدية ، ومنشدو الشعر الشعبي كما يحضره البراحة والعزّامة وقارئات البخت في خط الرمل و قارئات الكف ،بالإضافة الى المتسولين الذين يرددون عبارات نمطية و ادعية مسجوعة .

5.3-الزوايا :

يقصدها الناس للتبرك بالأولياء الصالحين واستنشاق الطهر والقداسة من اضرحتهم لحل مشكلاتهم- حسب اعتقادهم الشعبي- و عادة ما مكث الناس عدة ايام في الزاوية في مناسبات خاصة ؛مما يجعلهم الناس تتعارف و تتبادل انواعا من الحكي الشعبية ؛خاصة القصص الديني المتعلق بالكرامات والاولياء الصالحين ،واذا كان أجدادنا وبعض ابائنا ربما كانوا و ما يزالون يهتمون بهذا الجنس الادبي الشعبي – القص- ويحفظون خلفا عن سلف ،فإن الزمن تغيّر ،و الجيل غير الجيل، والحياة غير الحياة ،و الحضارة غي الحضارة ،فالنهار اصبح للبطش و السعي الحثيث من اجل الخبز او العلم او الربح او الواجب، والليل صار للتلفزة الملونة .. ثم للموسيقى الصاخبة او الهادئة الوديعة الموحية ،كل يستمع لما شاء له هواه"[14] ،و ينسحب هذا الكلام ايضا على العادات و التقاليد و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالبسة و الاكلات التقليدية ،فكل شيء اصبح عند الشباب رمزا للماضي فهم ابناء اليوم ،و ومع تسارع وتيرة الحياة تسارعت الموضة و الازياء و الاكل الخفيف و الاستغناء عن المعتقدات و عدم الايمان الا بما يفسره الدين الصحيح و العلم التجريبي ،لكن بقيت بعض اصداء الماضي ماثلة في اعماق الذاكرة ،فكلما ذكّرت احد الرواة او كبار السن عموما او حتى الشباب ممن عايش طرق الحياة الشعبية أدبا ومادة يقول بحرقة : بكري .. كيما كان كلش حلو ..كيما كانت لحياة عندها بنّة ...ولكن لأدب الشعبي لم ينته تماما وانما وجد لنفسه حياة جديدة في الحاضر، واصبح يتداول بشكل مختلف .

4- تداول الأدب الشعبي في الحاضر :

1.4-التجريب :

اكتسب النص الادبي الحداثي عمقا وتنوعا وتطورا جعله متنوع الآليات وتجدد بناءها وأسلوبها " من خلال توظيفه التجريب بشكل واسع من خلال الاستثمار في الأدب العجائبي والأدب الشعبي بمختلف نماذجه كالأسطورة والخرافة . وإضافة إلى تأثير الراوية والمتلقي والظروف الاجتماعية والمادية في الأدب الشعبي، هناك التفاعل المستمر بين الأدبين الشفوي والمدون. فمؤلفو الأدب المدون غالباً ما كانوا يستعيرون منذ العصور الكلاسيكية

حكايات وموتيفات motifs وموضوعاتthemes وتقنيات من الأدب الشعبي الذي تنامى تأثيره في الأدب المدون بدءً من عصر النهضة، وبلغ الذروة في الحقبة الرومنسية. ولكن الأدب المدوّن للطبقة العليا أثر بدوره في الأدب الشفوي، بل إن بعضه قد دُمج في التراث الشعبي كما هو الشأن في الرواية الفروسية وقصائد التروبادور الغنائية. وفضلاً عما تقدم فإن البلادات Ballads الشعبية، وقصص الحوريات، والأساطير، ذات أصل متأخر ومستمدة في الغالب من أدب الطبقة العليا، على الرغم من أن رأياً كهذا ربما لا يروق الرومنسيين المؤمنين بعراقة الأدب الشعبي على حد تعبير رينيه ويليك.(البحوث الادب الشعبي)

2.4-الاعلام :

من المؤكد أن السينما والتلفزيون في العصر الحديث قد أسهما في تقديم الأدب الشعبي لمختلف طبقات المجتمع وفي نشره بينها، ولكن ليس بوسع المرء أن يُغفل في هذا السياق ما يمكن أن يكون قد خضع له الأدب الشعبي من الأعراف والقوانين والمقاييس والمعايير السائدة في الأدب المدون البحوث الادب الشعبي)

3.4-الانترنت :

"يمكن القول أن من أبرز مقومات تشكل هذا الرهان في الوقت الحاضر ،هو ما يلاحظه المتابع على مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت و برامج الاتصالات الحديثة ،اذ إنه و على الرغم من أهم الوسائل التي تجعل الانسان وحيدا ،و تساهم باستلابه ، تبرز في الوقت نفسه أن الانسان اجتماعي في الفطرة ،و يحتاج الى التواصل مع الاخرين، وإلا كيف يفسر المرء الكم الهائل من التعابير المشتركة بين (الفرانذز) أو تبادل (اللايكات) والصور وتحيات الصباح والمساء ،والتهاني في المناسبات السعيدة والمواساة في المصائب والأحزان فضلا عن نشر ألاف النصوص والحكايات والاشعار والحكم والآراء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والوطنية "[15] ،هذا اضافة الى المنتديات التي تحصص عددا من ابوابها واقسامها للأدب الشعبي او احد فروعه كباب الامثال او الالغاز او الحكايات او الاغاني او الشعر الشعبي، او فرع من الثقافة الشعبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كالمعتقدات الشعبية او المأكولات التقليدية او الازياء ...مما يدل على عناية بعض المهتمين هواة كانوا او متخصصين بميدان الادب الشعبي او الثقافة الشعبية عموما.

4.4-الأرشفة :

الدعوة إلى تبني أرشفة لهذا التراث الشفوي المعرض للزوال، وسياسة تعليمية تراعي أهمية هذا الموروث وتنوعه وغزارته، غير أنها محاولات فردية تتسم بالغيرة و الخوف من ضياع هذا الموروث محاولة توثيقه، وذلك بمطالبتها للجهات الحكومية والمؤسسات التي تهتم بالموروث والحرف والتقاليد الشعبية ،غير أن هذه المحاولات لا تتسم بالشروط المؤهلة لمثل هذه العملية أو أنها لا تجد دعما كافيا لتوضيح الرؤية والتنسيق فيما بين الهيئات المسؤولة ،مما جعل هذه المحاولات متقطعة و هذا لا يخدم عملية الأرشفة كثيرا و لا يحقق الهدف المنوط بها ،فمحاولة احياء التراث سواء في الجزائر أو الدول العربية لم تجد مساحة كافية من الاهتمام وأن كانت بعض الدول اكثر حظا من أخرى لكن في الأخير لا تزال الجهود غير مرضية ،من بين المحاولات الجادة "مكنز الفولكلور العربي " الذي يبحث في عناصر من الثقافة الشعبية التي لا تزال تعيش بيننا على رغم مرور السنين، وقد نقف على عناصر تطورت وتحوّرت وتبدلت وظائفها وعاشت بيننا في ثوب جديد .أو تبحث في تعدد و تداخل حول الحكاية الشعبية أو الأمثال والألغاز الشعبية ... إلخ. و قد تم تسجيل العديد من النصوص وفق الوسائط المسجلة بأنواعها كمّاً هائلاً من المواد التي تحتاج لمنهج توثيق علمي رصين لإتاحته ،غير أن هذا التوثيق للثقافة الشعبية والأدب الشعبي لا يمضي وفق دراسة واضحة أو استراتيجية محددة، فهذه الثقافة تعد منظومة مترابطة لا يمكن أن يقوم على توثيقها فرد واحد أيا كانت قدراته، بل تحتاج إلى رؤية جماعية منضبطة علميا، كما لا تقوم على المصادفات أو الانتقائية أو العشوائية، فذلك من شأنه أن لا ينتج عملا منضبطا. فالجهة التي الوحيدة المؤهلة لتوثيق الثقافة الشعبية هو المراكز المتخصصة في دراسات الفنون الشعبية ، الذي يعمل على إحياء الثقافة الشعبية .

5.4-المجلات :

اذا طالعنا فعاليات النشر بالدوريات العربية المتخصصة في التراث الشعبي العربي سنلحظ بزوغ نجم دوريات جديدة كالتراث الشعبي السورية و مجلة النجع الثقافية يتونس و عودة دوريات اخرى كانت قد توقفت منذ سنوات كمجلة الفنون الشعبية الاردنية و التراث الشعبي العراقية ،والمأثورات الشعبية القطرية ، ويدخل في هذا التصنيف مجلة الفنون الشعبية المصرية غير انها من اكثر الدوريات ثباتا وعراقة في الصدور بعد عودتها عام 1987،على حين ظل نوع ثالث منتظما في الصدور دون عثرات الان وهذا النوع الاخير ينطبق فقط على دورية واحدة هي مجلتنا الثقافة الشعبية .."[16] .

6.4-الدراسات الأكاديمية العليا:

من السهل ان نلاحظ عناية الجامعة بمواد الأدب الشعبي و كل ما تعلق بالثقافة الشعبية و السعي الحثيث الذي يوليه المتخصصون في التراث الشعبي عموما ومنها الادب الشعبي للحفاظ على تبقى من الروايات والأدوات؛ ومن خلال " تدريب الجامعيين الميدانيين: باختيار المتدربين على الجمع الميداني من الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون ،والحاصلين على ليسانس آداب قسم اجتماع شعبة انثروبولوجي و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فولكلور ..واعداد الجامعيين الاعداد العلمي اللازم نظريا و تطبيقيا ..وتوجيههم إلى اختيار مناطق الجمع الميداني وموضوعاته، ويشتمل على: فولكلور (الادب الشعبي والثقافة المادية – العادات والتقاليد- المعارف الشعبية- المعتقدات الشعبية- فنون العرض –الموسيقى الشعبية..) والتدريب على استخدام الكاميرا للتصوير الفيديو والفوتوغرافي .." [17] ؛و الهدف من هذا التكوين الميداني على مواد الادب الشعبي و الفولكلور تعميق معارف الطلبة سواء المتخصصين في الادب عموما او احد التخصصات التي تهتم بهذا الجانب المعرفي ،و محاولة ربط الماضي بالحاضر حتى يتسنى للطالب أن يعرف خلفية الحداثة وتطور المنجز الابداعي اللغوي وربطه بسياقه الاجتماعي والتاريخي والثقافة المنتجة له ، وكذلك ربط الطالب بثقافته العريقة، ومن ثم المساهمة في عملية حفظ تراثه المادي و اللامادي ؛ و الاستفادة منه في العملية الابداعية .

7.4-الكتب المدرسية :

الأدب الشعبي بمختلف أشكاله التعبيرية، يحضر في المقررات المدرسية بكل المراحل تقريبا، و هي فكرة شاملة لكل العالم العربي و الغربي ؛فقد تم التوصية على المواد الشعبية في منظمة اليونسكو التي تنتمي اليها كل دول العالم تقريبا "بالقار نظرة على ما يصدر من مبادرات و قرارات بشأن التراث الثقافي اللامادي للشعوب، وي معتمدة في اغلب الاحيان من الدول التي اعتمدت اتفاقية 2003 لصون هذا التراث ،نرى انه يوجد شبه اجماع حول ضرورة ادماج التراث الثقافي اللامادي في مختلف مستويات المنظومة التربوية (التعليمية) ؛بهدف اكتساب المعرفة حول العناصر المكونة لهذا التراث في بلادها، وممارسة مضامينها ذات الجدوى، او ما يمكن تطبيقها للمرودية التي تنتج عنها على المستويين الاجتماعي والاقتصادي "[18] ،

8.4-السياحة :

تعد السياحة مصدرا مهما لدخل الاقتصادي ،وعادة ما يبحث السائح عما يمثل الدولة التي يزورها ،محاولا قراءة رموزها الأصيلة التي تعرفه خلفيتها التاريخية والثقافية ،فيلجأ الى زيارة الاماكن التراثية والأثرية ،اضافة الى مهرجاناتها الشعبية وأزيائها التقليدية واكلاتها الشعبية و الاستمتاع بنماذجها الادبية المقدمة للفرجة كالأغاني والشعر والحكايات الاسطورية والعجيبة ؛" بدت تجارب دول صديقة في اسيا وأوربا الشرقية ماثلة بقوة كنموذج لم يمكن تقديمه للسائح من التراث غير المادي فاختارت الاغاني والرقصات الشعبية ،الى جانب الطريف من عاداتها و تقاليدها و ازيائها التقليدية المختلفة ..مما هو مميز ودال على شعبه وبلده ..فكان ان وظفت ضمن خطط كل دولنا عناصر من التراث الشعبي "[19] ، فقد تم استغلال الثقافة الشعبية المادية واللامادية لخدمة التنمية والاقتصاد الوطني واضافة الى الترويج للبلد حتى أضحت الكثير من هذه العناصر معروفة عالميا .

9.4-الاشهار:

وظف الاشهار كل الوسائل التي تقنع الزبون بمادته ،و من بين الوسائل الناجعة التي استثمرها الثقافة الشعبية بكل مكوناتها المادية و اللامادية ، حتى تحولت نصوص الأدب الشعبي و التعبيرات الشعبية وسيلة سحرية تجذب وتغري المتلقي بجودة مادته الاشهارية أثرت بشكل ملفت في الجيل الذي عايش هذه المواد الثقافية او الجيل الجديد المتعطش الى مثل هذه المواد التي يشعر بانتمائها لبيئته و ذاكرته الشعبية ،ومن بين المعطيات التي وظفها مختلف اللهجات والامثال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحكايات والعبارات المأثورة .. ،
كما حاول تقديم منتجاته الصناعية باعتبارها مواد طبيعية كالألبان والاجبان والزيوت والزبدة أو تقليدية اصيلة كالملابس التقليدية والافرشة والمأكولات التقليدية كالكسكس، وقدم اشكالا من اللقاءات الاسرية بطريقة تقليدية تحاكي اللقاءات الشعبية في الاسواق الشعبية او البيوت التقليدية كالخيمة والاكواخ الطينية ،كما قدم المنتج مصحوبة بمقاطع غنائية شعبية
،فقد وظف الاشهار كل اشكالا عديدة من الثقافة الشعبية والادب الشعبي .

10.4-المناهج :

انفتح النقد الغربي عامة و العربي خاصة على المناهج النصية ، حيث شكل النص الشعبي منطلق النقد و جوهره و فضاء تأويلاته و مضمراته ،ففلاديمير بروب مثلا وجد ضالته في الحكاية الخرافية و تطبيق المنهج المورفولوجي بوظائفه الواحد و الثلاثين و قبله جاكبسون ، أما ريشارد دورسون فخاض غمار المنهج التاريخي الجغرافي لتحديد قدم عناصر الحكاية و تاريخ ارتحال طرازها المنشيء ، ثم يأتي كلود ليفي شتراوس الذي درس بنية الأسطورة الشعبية أنثروبولوجيا حيث زاوج منهجيا بين البنيوية و الانثروبولوجية ، ثم جاء دور كلا من فرويد بتحليله النفسي الذي ربطه بالجنس وكارل جوستاف يونغ (علم النفس التركيبي) في تحليل الحكاية الشعبية تحليلا نفسيا بالكشف عن اللاشعور الجمعي و النمط الاصلي، كما لا ننسى جهود كلا من الأخوين جريم و هاربرت روز و ستيث طومسون ..و غيرهم ، وقد أدى بحث النقاد عن مقاييس مختلفة للتمييز بين الأجناس الأدبية المختلفة إلى تبلور مناهج جديدة لبحث الحكاية الشعبية ومن أهم هذه المناهج :" المنهج الوظيفي المنهج الثيمي، المنهج المورفولوجي، المنهج الميثولوجي، المنهج الأنثروبولوجي، المنهج النفسي"[20] ، و كان التحول من النقد السياقي إلى النقد النسقي مثلا عند عبد الملك عبر النص الشعبي ، الذي زاوج بين السيميائية و البنيوية و التفكيكية و الميثولوجيا في دراسة النص الشعبي تاريخيا جمعا و تفكيكا و تحليلا مستعينا بالمنهج الاحصائي، مرتكزا على عد مستويات في تحليله :كاللغة و الأسلوب و الصوت و الدلالة، حيث اتبع تارة البنيوية التركيبية في تحليله مع إتباع التفكيك كإجراء، و تارة أخرى نحى منحى البنيوية مع الاستعانة بالسيميائية أداة للفهم و التأويل، و التفكيكية اجراء منهجيا للعمل، و حينا آخر حذى حذو البنيوية اللسانية مع محاولة اصطناع التفكيك، و عليه فقد وجد النقاد في النص الشعبي باعا لتطبيق المناهج العلمية القديمة و الجديدة ، إذ تمكنوا من تفجير النص الشعبي بقرائته قراءة ثانية من منظور آخر ، الأمر الذي سما بالأدب الشعبي نحو الابداع و الانفتاح على الساحة النقدية ،و بالتالي الرسوخ و الاستمرار..

11.4-التاريخ :

خصص عبد الحميد يونس مؤلفا عن التاريخ و علاقته بالأدب الشعبي ،و وسمه ب" التاريخ الشعبي العربي ، و عرفه بأنه "تصور الشعبي العربي لتاريخه القومي"[21] ،كما أكد في كتابه " الظاهر بيبرس في القصص الشعبي" أن القصص الشعبي خاصة و الأدب الشعبي عامة يجسد ما يجب أن يكون أما التاريخ فهو يصور ما كان ، فالقصص يجنح إلى التخصيص أما التاريخ فيمارس التعميم ، لتكون شخصية البطل الشعبي صورة من الصور التي يحتذي بها الشعب ترسيخا لتاريخه و احتفاء به ، " فالأدب الشعبي غني بالرموز التي تكشف عن تجارب الانسان مع نفسه و مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكون حوله ،ولا عجب بعد ذلك اذا قلنا ،ان العالم كله يتحدث من خلال هذه الرموز ..فان الادب الشعبي بمثابة تسليط الضوء على التاريخ الثقافي للمجتمع و المدخل الاساسي لفهم الثقافة الحالية و البناء الاجتماعي القائم " [22] ، فأي نص شعبي هو وثيقة تاريخية لزمان معين و مكان ما ، قد لا نعلم مصدرهما لكن بفعل التداول و الانتقال و تواتر الروايات ، تمسي هذا النصوص الشعبية وثيقة تاريخية لا تقل أهمية عن باقي النصوص التاريخية الأخرى،-و نقصد بها الروايات التاريخية ، و عليه يعد التاريخ من أهم الوسائل التي خدمت استمرارية هذا الادب و ساهمت في خلوده.

5-خاتمة :

- كل الشروط تجعل من الأدب الشعبي نصا تداوليا بامتياز ،فهو متداول في الأسرة والمجتمع ووجد له طريقا إلى المؤسسات العلمية والثقافية ، ثم انتقل من رحاب الممارسة الحقيقية الذي يحقق هدف المتعة والتسلية والمعايشة في الأسرة والمجتمع و الالتحام بالثقافة الشعبية ؛إلى مجال آخر حسب تقسيم علماء الأنثروبولوجيا إلى النخبة التي كانت ترفضه كنص أدبي ليلج إلى توشية و تحسين فنون وعلوم حداثية .
- تداول الأدب الشعبي استمر من أقدم العصور إلى الان ،غير أن الممارسة الأولى كانت أقرب إلى المعتقد ،ثم بعد انتشار الأديان السماوية التي صححت الجانب العقدي و نفت تعدد الالهة ووجود الكائنات الخارقة بقيت التفاصيل العجائبية كعنصر جمالي يميز النص الادبي الشعبي عن بقية الاجناس الادبية الحديثة .
- مع تطور العلوم التي تفسر السلوك اجتماعيا ونفسيا وطبيا وانثروبولوجيا ، لم يعد التفسير العلمي يحمل وحده فهم هذا التنوع ،بل اصبح الادب الشعبي حجة للمحللين لرصد السلوك الانساني في مختلف العصور.
- أثبت تاريخ الدراسات الشعبية أهمية الأدب الشعبي ، لا على المستوى الشعبي فحسب ، بل على المستوى العلمي العالمي ، فغزارة المادة العلمية المقدمة طيلة ثلاثة عقود من الزمن ، و نجاعة الافكار المطروحة ، و جدية النظريات المنسوجة[23] حول هذا الميدان و المطبقة على نصوصه ، و الذي كان حقلا خصبا للتداولية ، جعل منه يصنع لنفسه مكانة خاصة به ، ويسمو نحو البقاء .
- تنوعت أجناس الأدب فكل عصر من العصور انتج نماذج جديدة من الابداع الادبي شعرا ونثرا ، ولكن هذا لم يؤثر في تجدد اجناس الادب الشعبي الذي نوع من طرق طرحه للقضايا المستجدة لكنه لم يغيّر في اجناسه بالسرعة نفسها التي نجدها في ادب النخبة، ورغم محاولة الكثير من اطراف النخبة الكلاسيكية طمس الادب الشعبي لكنه استمر ،بل استمراريته رغم المقاومة الخارجية له هي التي دفعت النخبة إلى تبني نماذجه ولغته وأسلوبه لضمان استمرارية نصوصهم و سعة تداوليتها في الزمان والانتشار والشهرة والعالمية .

6-قائمة المصادر و المراجع:

-أحلام أبو زيد: قراءة في دوريات التراث الشعبي العربية ،مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 24 ،البحرين ،2014.

- أحمد رشدي صالح : الادب الشعبي ،مكتبة النهضة المصرية –القاهرة ، ط3، 1971

- أسامة خضراوي :الأدب الشعبي الماهية والموضوع ، أسامة خضراوي :الادب الشعبي الماهية والموضوع ، مجلة الثقافة الشعبية ، العدد 30 ،البحرين ،2015

- أمينة فزازي : مناهج دراسة الادب الشعبي، دار الكتاب الحديث –القاهرة ، ط1 ، 2011.

- بولرباح عثماني : دراسات نقدية في الأدب الشعبي الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ،ط1،الجزائر،2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الحميد بورايو :الأدب الشعبي الجزائري دار القصبة للنشر، ط1 ،الجزائر، 2007.

- عبد الحميد بورايو: القصص الشعبي في منطقة بسكرة –دراسة ميدانية – المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر ،1986 .

- عبد الحميد يونس : دفاع عن الفلكلور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة ، 1983م

-حسين عبد الحميد ،أحمد رشوان :الفلكلور والفنون الشعبية، محطة الرمل الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث، دط ،1993.

- ذهبية حمو الحاج: التداولية و استراتيجية التواصل ، رؤية للنشر و التوزيع –القاهرة ، 2015

-عبد الرحمن سالم أيوب :من اجل منظومة تربوية عربية مشتركة للتراث الثقافي اللامادي ،مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 42

- علي عبد الله خليفة : الثقافة الشعبية و الترويج السياحي ، مجلة الثقافة الشعبية ،،العدد 25 ،البحرين ،2014.

- فتيحة بلحاجي ، الانفتاح النصي في الرواية الجزائرية –حائط المبكى لعز الدين جلاوجي أنموذجا – مداخلة مشارك بها في فعاليات الملتقى الوطني : النص الأدبي الجزائري و سؤال الكتابة بجامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة ، بتاريخ 2018/04/09.

- فوزي العنتيل، عالم الحكاية الشعبية، الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر ،1983

-فيليب بلانشيه : التداولية ،من أوستن الى غوفمان ،تر: صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سوريا، 2007.

- كامل فرحان صالح :العولمة و الأدب الشعبي :القرية ضد القرية ،مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 34،البحرين، 2016.

- عبد المالك مرتاض :الالغاز الشعبية الجزائرية ، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1982.

- محمد سعيدي:الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية ،د ط، بن عكنون ،1998.

-ناجي التباب: المثل الشعبي: عراقة الحديث و حداثة العريق، ط1، مطبعة التسفير الفني، صفاقس، 2008.

- نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية- بيروت: دار العمدة ،1974

-النذير ضيعي :الأبعاد التداولية في مقامات الحريري ،اشراف : فوزية دندوقة ،مذكرة ماجستير ،تخصص اللسانيات و اللغة العربية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2015/2014.

-هيثم يونس جاد المولى :صون المأثورات الشعبية وسد الفجوة الرقمية ،مجا الثقافة الشعبية ،مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 25،البحرين ،2014.

- Vladimir Propp, *Morphology of the Folktale*, 1968,, Austin & London.

-Stith Thompson, *Motif Index of Folk Literature* , 1955 -1959 ,Copenhagen-Bloomington.

7. هوامش:

[1]-فيليب بلانشيه : التداولية ،من أوستن إلى غوفمان ،تر: صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سوريا، 2007،ص06.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[2]-النذير ضيعي :الأبعاد التداولية في مقامات الحريري ،اشراف : فوزية دندوقة ،مذكرة ماجستير ،تخصص اللسانيات و اللغة العربية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2015/2014،ص2.

[3]- ذهبية حمو الحاج: التداولية و استراتيجية التواصل ، رؤية للنشر و التوزيع –القاهرة ، 2015 ، ص 127

[4]-. محمود ذهني ، الأدب الشعبي العربي –مفهومه و مضمونه -، مكتبة الانجلو المصرية ،دط، مصر ، 1992 ،ص170.

[5]-ناجي التباب: المثل الشعبي: عراقة الحديث و حداثة العريق، ط1، مطبعة التسفير الفني، صفاقس، 2008، ص35.

[6] - محمد سعيدي:الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ، ديوان المطبوعات الجامعية ،د ط، بن عكنون- الجزائر ،1998،ص 16، 17، 18.

[7] - محمد سعيدي:الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ص19

[8] - بولرباح عثماني : دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ،ط1،الجزائر،2009، ص 19.

[9]-أحمد رشدي صالح : الادب الشعبي ،مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، ط3، 1971 ، ص 24.

[10] - محمد سعيدي:الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 21.

[11] - فتيحة بلحاجي ، الانفتاح النصي في الرواية الجزائرية – حائط المبكى لعز الدين جلاوجي أنموذجا – مداخلة مشارك بها في فعاليات الملتقى الوطني : النص الأدبي الجزائري و سؤال الكتابة بجامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة بتاريخ 2018/04/09

[12] -عبد الحميد بورايو :الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، ط1 ،الجزائر، 2007، ص141

[13]- عبد الحميد بورايو:القصص الشعبي في منطقة بسكرة – دراسة ميدانية – المؤسسة الوطنية للكتاب –الجزائر ،1986 ، ص 18.

[14]عبد المالك مرتاض :الالغاز الشعبية الجزئرية ،دط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1982،ص19.

[15] -كامل فرحان صالح :العولمة و الادب الشعبي :القرية ضد القرية ،مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 34. مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 34،البحرين، 2016.

[16]: أحلام ابو زيد: قراءة في دوريات التراث الشعبي العربية ،مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 24 ،البحرين ، ص 190.

[17]ينظر :هيثم يونس جاد المولى :صون المأثورات الشعبية وسد الفجوة الرقمية ، مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 25،البحرين ،2014،ص19-20 .

[18] - ينظر: عبد الرحمن سالم ايوب :من اجل منظومة تربوية عربية مشتركة للتراث الثقافي اللامادي ،،مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 42 ،البحرين ،2018،ص28.

[19]- علي عبد الله خليفة : الثقافة الشعبية و الترويج السياحي، مجلة الثقافة الشعبية ،العدد 25 ،البحرين ،2014، ص 2.

- Vladimir Propp, Morphology of the Folktale, 1968,, Austin & :ينظر -[20] London.

-Stith Thompson, Motif Index of Folk Literature, , 1955-1959,Copenhagen-Bloomington

و نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية- بيروت: دار العمدة ،1974/ فوزي العنتيل، عالم الحكاية الشعبية، الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر ،1983 .

[21]-.عبد الحميد يونس : دفاع عن الفلكلور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة ، 1983م، ص 24

[22] -أسامة خضراوي :الادب الشعبي الماهية والموضوع ، مجلة الثقافة الشعبية ، العدد 30 ،البحرين ،2015،ص77.

[23]- أمينة فزازي : مناهج دراسة الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث –القاهرة ، ط1 ، 2011، ص230.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com